

النهاية في غريب الأثر

{ صقع } (س) فيه [ومن زَنَى مِمُّ بِرِكْرٍ فاصْصَقَعُوهُ مائة] أي اضْرِرُّوهُ . وأصل الصَّقَعُ : الضَّرْبُ عَلَى الرَّاسِ . وقيل هو الضربُ بِدَلِّ الْكَفِّ . وقوله [مِمُّ بِرِكْرٍ] لُغَةٌ أَهْلُ الْيَمَنِ يُبَدِّلُونَ لَامَ التَّعْرِيفِ مِيمًا .

- ومنه الحديثُ [لَيْسَ مِنْ أَمِيرٍ أَمْصِيَامٌ فِي أَمْسَفَرٍ] فَاعْلَى هَذَا تَكُونُ رَاءُ بِرِكْرٍ مَكْسُورَةٌ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ لِأَنَّ أَصْلَهُ مِنَ الْبِرِّ فَمَّا أَبْدَلَ اللَّامَ مِيمًا بَقِيَ الْحَرَكَةُ بِحَالِهَا كَقَوْلِهِمْ بَلَّحَارِثٍ فِي بَنِي الْحَارِثِ وَيَكُونُ قَدْ اسْتَعْمَلَ الْبِرُّ مَوْضِعَ الْأَبْكَارِ . وَالْأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ بِرُّ نَكْرَةٌ مُنَوَّنَةٌ وَقَدْ أُبْدِلَتْ نُونٌ مِنْ مِيمًا لِأَنَّ النونَ السَّاكِنَةَ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا بَاءٌ قَلِبَتْ فِي اللَّفْظِ مِيمًا نَحْوَ مَنْبَرٍ وَعَنْبَرٍ فَيَكُونُ التَّسْقِيطُ : مِنْ زَنَى مِنْ بِرِّ فاصْصَقَعُوهُ .

- ومنه الحديثُ [أَنْ مِّنْ قِذَا صُقِعَ أَمَّةٌ فِي الْجَاهِلِيَّةِ] أَي شُجِّ شَجَّةٌ بَلَّغَتْ أُمَّمٌ رَأْسَهُ .

(ه) وفي حديث حذيفة بن أسيد [شَرُّ النَّاسِ فِي الْفِتْنَةِ الْخَطِيبُ الْمَصْقَعُ] أَي الْبَلِغُ الْمَاهِرُ فِي خُطْبَتِهِ الدَّاعِي إِلَى الْفِتْنَةِ الَّذِي يُحَرِّصُ النَّاسَ عَلَيْهَا وَهُوَ مِفْعَلٌ مِنَ الصَّقَعِ : رَفَعِ الصَّوْتُ وَمُتَابِعَتُهُ . وَمِفْعَلٌ مِنْ أَبْنِيَةِ الْمَبَالِغَةِ